

Maharah al-Kalam al-'Arabiy wa Mukawwanatuha wa Ahdafuha wa Taqwimuha

by Khoirurrijal Khoirurrijal

Submission date: 09-Sep-2022 09:42AM (UTC+0700)

Submission ID: 1895579343

File name: -Kalam_al-_Arabiy_wa_Mukawwanatuha_wa_Ahdafuha_wa_Taqwimuha.docx (48.27K)

Word count: 2016

Character count: 10287

3 مهارة الكلام العربي ومكوناتها وأهدافها وتقييمها

¹Khoirurrijal, ²Erlina

¹IAIN Metro Lampung, ²UIN Raden Intan Lampung
Corresponding E-mail: khoirurrijal@yahoo.com

Abstract

The speaking ability is the important skill of Arabic teaching. The ability of Arabic speech is the skill to perform the voice and expressing something meaningful in the mind of the speaker. This research aims to find out the component, the purpose, and the evaluation of Arabic speech. This is library research. This research found that the components of Arabic speech are pronunciation, vocabulary and grammar. The purpose of Arabic speech skills is the students are able to speak fluently and correctly and performing vocabularies that they learn and including the meanings that can send information to others in the social situation. Evaluation of Arabic speech skills is insist of the integrity of the vocabulary with pronunciation on the condition of the right situation, the validity of using vocabulary that acceptable in the tongue of the Arabs, and the validity of using Arabic stylistics that Arabian used.

Keywords: Components of Arabic speech skills, purpose of Arabic speech skills, evaluation of Arabic speech skills

أ. مقدمة

تعدّ مهارة الكلام العربي من وجوه الاتصال الشفهيّ، وهي عبارة عن الأداء اللغوية المنطوقة التي تستطيع بواسطتها نقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين عن طريق وسائل الاتصال المتطورة، ويمثّل الكلام إحدى المهارات التي يلزم أن يمتلكها الشخص في معاملته مع الآخرين.

والمراد بالمهارة عند أحمد عبده عوض، بأنها "الأداء المتقن القائم على الفهم"¹، أي وبعبارة أخرى: "نتيجة لعمليتيّ التعليم والتعلم، وهي

¹ أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد، 2000)، الطبعة

السهولة والدقة في إجراء عمل¹ من الأعمال² والمراد بالكلام هنا عند علي جواد الطاهر هو: " أن يتكلم طالب إلى طلبة صقّه، في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مُبيناً آراءه وشعوره، بلغة سليمة يشترط فيه حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل"³.
وعبر مهدي وهبة وكامل المهندس أن مفهوم الكلام هو: "التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصوات والرموز الدالة على معان"⁴

نظراً إلى الآراء المذكورة، تفهم أن مهارة الكلام هي القدرة على الأداء الصوتي، يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يُعدُّ كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها، وهي القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان، ففيها تعبيرٌ عن نفسه، وقضاء حاجته، وتدعيم لمكانته في التفاعل الاجتماعي¹.

ويعتبر الكلام مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية، وهي وسيلة للاتصال مع الآخرين، التي اشتدت الحاجة إليها في التفاعل التربوي والاجتماعي، وأن مهارة الكلام هي القدرة على التكلم باللغة العربية صحيحاً وفصيحا، لأنّ أساس اللغة هو الكلام.

² نفس المرجع

³ علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، (بيروت: دار رائد العربي، 1983)، الطبعة الثانية، ص.

⁴ مهدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت: مكتبة لبنان،

وأوضح الوائلي ¹ " يُعدّ التعبير الشفهيّ الأساس الذي يُبنى عليه التعبيرُ الكتابي. والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريريّ إذا لم يكن هناك إعتناءً واضحاً بالتعبير الشفهي، ومن هنا يأتي الإهتمام بالشفهيّ أولاً في الخطة الدراسية" ⁵

وحيث كان الكلام أي التعبير الشفهيّ أساساً للكتابة أي التعبير الكتابي، فمعنى ذلك أن الكلام أهم فروع اللغة العربية، وله مكان كبير في حياة الطالب المتعلم والناس على حدّ سواء، فهو ضرورة من ضرورات الحيات، إذ لا يمكن الإستغناء عنه في أيّ زمان ومكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكَيّف الفرد مع مجتمعه وتتحقّق به الألفة ويربط به الماضي والحاضر وينتقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل آخر.

2. مكونات مهارة الكلام

تعتمد مهارة الكلام على نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين الناس مع الآخرين، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام، يتضمن نطق الأصوات والمفردات. ويتكون تدريس الكلام من ثلاثة

¹ سعد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004)، ص. 89

الجوانب المهمة كما عبر محمود كامل الناقبة، وهي: "النطق، والمفردات، والقواعد".⁶

ولأجل التوضيح، فنعرض تلك المكونات المذكورة فيما يلي:

1- النطق

يعتبر النطق من أهم الجوانب اللغوية، وأساس العمل اللغوي، حيث كان معظم العمليات اللغوية يصدر من الأداء الصوتي، ولذا كان تعليم الكلام أكثر الحاجة إلى تدريب النطق بالإضافة إلى التدريبات الأخرى من الكتابة أو القراءة.

رأى رشدي أحمد طعيمة معايير النطق في تعليم الكلام على ما

يلي:

(أ) النطق الصحيح للأصوات العربية

(ب) إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجا والتفريق بينها

(ج) إنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينها في الحديث

(د) استخدام نمط التنغيم المناسب في الحديث

(هـ) السيطرة على ضبط الحروف أو تشكيلها⁷

بناء على الرأي المذكور، يمكن أن يقال أن إنتاج الأصوات

هو عنصر رئيسي في الأداء اللغوي، وهو دليل على أن مهارة الكلام

⁶ محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مداخلة - طرق تدريسه، (المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1985)، ص. 159

⁷ رشدي أحمد طعيمة، المهارة اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)

2 لا تحصل إلا أن يكون لدى الطالب القدرة على نطق الحروف حسب مخارجها، والقدرة على تفريق الحركة الطويلة والقصيرة، وكذا التزيم المناسب في الحديث.

2- المفردات

تعد المفردات من أهم مكونات الكلام، وهي عنصر من عناصر اللغة الهامة، بحيث تتضمن المعاني واستخدامها المتكلمفي العملية اللغوية، وأنها مستوى الشخص في المهارة اللغوية لأنها متوقفة على المفردات التي استوعب الشخص معانيها اللفظية.

وعبر حسن شحاتة وزينب النجار، مفهوم المفردات (Vocabulary) بأنها "مجموعة أو قائمة من الكلمات مع شرح مختصر لمعانيها، خاصة تلك التي تعطي في القواعد الابتدائية أو كتب القراءة للغة الأجنبية، وهي كذلك نوع اللغة الخاصة بشخص معين، أو فئة معينة، أو مهنة أو ما شابه، أو هي مجمل الكلمات التي تؤلف باعتبارها أصغر وحدة مستقلة ذات معنى"⁸

وعبر محمود كامل الناقه أنّ المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنّها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.⁹

⁸ حسان شحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003)، ص. 287

⁹ محمود كامل الناقه، تعليم، ص. 161

1 نظرا إلى الاقتباس المذكور، يفهم أن المفردات هي مجموعة من الكلمات التي يعرفها الشخص، يمكن استخدامها في تركيب الكلمات، وأنها تعدّ من الثروة اللغوية بوجه عام، وهو الذي يصوّر مستوى كفاءته في فن اللغة، وبالنظر إلى أنها من الثروة اللغوية، فالمفردات لها دور هام في تعليم اللغة، خاصة في تعليم اللغة الأجنبية، وهو الذي تتوقف مهارتها بمعرفة المفردات ومعانيها في اللغة المترجمة عنها، وعلى ذلك فمتى زادت ثروة اللغة بكثرة المفردات التي يملكها الشخص، فازدادت له كفاءته في اللغة، حتى يستطيع على تعبير ما شاء، مستخدما بالمفردات التي يعرفها.

3- القواعد

2 عملية الكلام تتعلق كثيرا بقواعد اللغة التي ترجع إلى القواعد النحوية والصرفية، فالممتكلم الفصيح يحتاج إلى القواعد النحوية لتركيب الجملة المفيدة حسب إعرابها، كما يحتاج أيضا إلى القواعد الصرفية لتحصيل الأمثلة المختلفة والمعان المقصودة حسب مقاصده، وعلى ذلك فليس للطالب الذي يتمرن الكلام إلا أن يتقن القواعد اللغوية. عبر أمين عبد الغني، ثمرة الصرف بأنه "حفظ اللسان عن الخطأ واللحن في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة"¹⁰

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها الا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. ومن الأغراض التي تُرمي إليها

¹⁰ أمين عبد الغني، الصرف الكافي، (القاهرة: دار التوفيقية، 2007)، ص. 20

6 دروس القواعد ما يأتي: تساعد القواعد في تصحيح الأساليب، وخلقها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ يتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود، تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل، تنمية المادة اللغوية للتلاميذ يفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات.¹¹

2 نظرا إلى الرأي المذكور، يفهم أنا لمتكلم أشد الحاجة إلى القواعد للحفاظ عن الخطأ في اللسان، ومراعاة قانون اللغة عند التحدث، ومعنى ذلك أنه لا سبيل للمتكلم عند إرادة السلامة عن الخطأ في الكلام، إلا أن يكون له إتقان في القواعد نظريتها وتطبيقها، فيمكن له بعد ذلك تعبير ما في أفكاره ومشاعره حيث شاء ومتى شاء مراعى للقواعد اللغوية.

ج. أهداف تدريس الكلام¹

- ومن أهم الأهداف التي يلزم أن يعمل المدرس على تحقيقها في تدريس الكلام هي كما يلي:
- 1- تطوير الوعي بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية¹¹
 - 2- إثراء الثروة اللفظية الشفوية
 - 3- تقويم روابط المعنى عند الطالب
 - 4- تمكين الطالب من تشكيل الجمل وتركيبها

¹¹ جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، كتاب المادة EPED4013، (جامعة المدينة العالمية:

10
5- تنمية قدرة الطالب على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية

6- تحسين هجائه ونطقه¹²

يفهم من الرأي المذكور، أنه يرجى من تدريس الكلام ترقية قدرة الطالب على تنظيم الأفكار وتصورها بالعبارة المنطقية الجيدة، لأن الكلام في حقيقتها لمحة عامة عن نوعية التفكير لدى الطالب، ولذلك لا يهدف من تدريس الكلام، التعبير النطقي فحسب، ولكن يُهدف منه أيضا تطوير الوعي بالكلمات الشفوية، وإثراء ثروة اللفظية الشفوية، بحيث كان الطالب قادرا على تشكيل الجمل المفيدة عند الإتصال الشفوي.

وأوضح Acep Hermawan⁹ أن أهداف تدريس الكلام فيما يلي:

“تهدف مهارات الكلام إلى تمكين الطلاب من التواصل بشكل جيد ومنطق إلى حد ما مع اللغة التي يتعلمونها جيد ومعقول، يعني نقل الرسائل للآخرين بطرق مقبولة اجتماعيا”.¹³

يفهم من الرأي المذكور، يهدف بمهارة الكلام أن يكون الطلبة قادرين على التكلم والتحدث أداء صحيحا بالمفردات التي يتعلمونها وتتضمن المعاني تستطيع بها إرسال المعلومات إلى الغير في الموقف الاجتماعي.

وأوضح الوائلي أن التعبير الشفهي يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:

1- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث

¹² على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض: دار الشواق للنشر والتوزيع، 1991)، ص. 4

¹³ أحمد هرموان، منهجية التعليم ...، ص. 136

- 1- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع
- 2- المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام
- 3- صياغة العبارة وعرض الفكر في ضوء مستوى السامعين
- 4- استخدام المنهج الملائم في عرض المقدمات واستخلاص النتائج
- 5- القدرة على التماس أفضل أدلة الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو دعم وجهة النظر
- 6- القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع
- 7- تمكين المتعلم في انطلاق من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه واهتم به¹⁴

اعتماداً على الرأي المذكور، أن الاتصالات الشفهية تحتاج إلى تنظيم الأفكار وانتفاعها بالكلام الذي له الفائدة لتطوير شخصية الطلبة، ولذلك يهتم التركيز بالموضوع المهم لتطوير الوعي في التفكير، وشخصية الطلبة.

د. تقويم مهارة الكلام

يمكن تقويم مهارة الكلام بالاعتماد على سلامة المفردات وصحة دلالتها، واستقامة تأليفها كما في الرأي التالي:

إن الكلام العربي لا يكون فصيحاً إلا إذا سلمت مفرداته، وصحت دلالتها، واستقام تأليفها. أما سلامة مفرداته ففي النطق بحروفها على مقتضى الوضع غير أن تغير بنقص أو زيادة أو إبدال أو قلب في

¹⁴ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرئق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص. 90

5 هياة ترتيبها، أو في حال حركتها وسكوها. وأما صحة دلالتها فباستعمالها على وجه مقبول في لسان العرب. وأما استقامة تأليفها فبانطباقه على أسلوب نسج عليه العرب في مخاطباتهم.¹⁵

نظرا إلى الرأي المذكور، يمكن الاستنتاج بأن تقويم مهارة الكلام يرجع إلى سلامة المفردات بوجود النطق على مقتضى الوضع الصحيح، وإلى صحة الدلالة بأن يكون استخدام المفردات يأتي على وجه مقبول في لسان العرب، وكذا يرجع تقويم مهارة الكلام إلى استقامة التأليف، بقيام الأسلوب كما استخدم العرب في مخاطبتهم.

تتعلق مهارة الكلام بعدة الجوانب التي يرجع إليها تقييم مهارة الكلام كما أوضح Wa Muna فيما يلي:

1- الجوانب اللغوية فتشمل على النطق، ووضع الضغط، ولهجة، وإيقاع، واختيار الكلمات، واختيارات الإفصاح، وترتيب الجملة، والاختلافات.

2- الجوانب غير اللغوية فتشمل على طلاقة اللسان والتمكن من الموضوع، والمهارات والمنطق، والشجاعة، وخفة الحركة، والنظام، والحرف، والتعاون¹⁶.

¹⁵ بطولي سليمة، أهمية الممارسة الفعلية في اكتساب الملكة اللغوية، مجلة العربية العدد 2012/03،

¹⁶ وامونا، منهجية تعلم اللغة العربية: نظرية وتطبيق، يوجياكرتا: تراس، 2013، ص 167-

اعتمادا على الرأي المذكور، يفهم أن تقويم مهارة الكلام يرجع على الجانبين، وهما الجوانب اللغوية، والجوانب غير اللغوية، أما الجوانب اللغوية فترجع إلى كيفية الأداء الصوتي، مثل نطق الحروف موافقا لمخارجها الفصيحة.

من أهم الجوانب في تعليم الكلام هو الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا، والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها، ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما وواضحا خاليا من الأخطاء. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة فيتغيره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكون واضحا في الأذهان أنه غير مطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكنه المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة.

ج- الخاتمة

من البحوث الثابتة نستخلصها فيما يلي:

1- مهاره الكلام العربي هي مهارة أداء الصوت والتعبير عن شيء ذي معنى في ذهن المتكلم أو المستمع. وتعد مهارة الكلام من المهارات

الأساسية في اللغة العربية، وهي وسيلة للتواصل مع الآخرين، والتي تشتد الحاجة إليها في التفاعل التعليمي والاجتماعي.

2- القدرة على التحدث هي مهارة الكلام العربي بشكل صحيح وبطلاقة، لأن أساس اللغة هو الكلام ومكونات الكلام العربي هي: النطق والمفردات والقواعد.

د- المراجع

¹ أحمد عبده عوض، *مداخل تعليم اللغة العربية، مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد، 2000.*

¹ أيمن أمين عبد الغني، *الصرف الكافي، القاهرة: دار التوفيقية، 2007.*

برطولي سليمة، *أهمية الممارسة الفعلية في اكتساب الملكة اللغوية، مجلة العربية العدد 2012/03.*

جامعة المدينة العالمية، *طرق تدريس مواد اللغة العربية، كتاب المادة EPED 4013، جامعة المدينة العالمية: 2011.*

¹ حسان شحاتة، وزينب النجار، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.*

² رشدي أحمد طعيمة، *المهارة اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار الفكر العربي، 2004.*

8 سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

1 على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، الرياض: دار الشواق للنشر والتوزيع، 1991.

على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، بيروت: دار رائد العربي، 1983.

12 مهدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت: مكتبة لبنان، 1984.

2 محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مداخلة - طرق تدريسه، المملكة العربية السعودية، جامعة أمّ القرى، 1985.

وامونا، منهجية تعلم اللغة العربية: نظرية وتطبيق، يوجياكرتا: تراس، 2013.

Maharah al-Kalam al-'Arabiy wa Mukawwanatuha wa Ahdafuha wa Taqwimuha

ORIGINALITY REPORT

67%
SIMILARITY INDEX

62%
INTERNET SOURCES

9%
PUBLICATIONS

40%
STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1 repository.metrouniv.ac.id 25%
Internet Source

2 Submitted to IAIN Metro Lampung 19%
Student Paper

3 e-journal.metrouniv.ac.id 8%
Internet Source

4 etheses.uin-malang.ac.id 4%
Internet Source

5 www.ensb.dz 2%
Internet Source

6 efiles.medi.u.edu.my 2%
Internet Source

7 Submitted to Petroleum Research & Development Center 1%
Student Paper

8 ejournal.uinib.ac.id 1%
Internet Source

jurnal.iainwpancor.ac.id

9	Internet Source	1 %
10	Submitted to UIN Maulana Malik Ibrahim Malang Student Paper	1 %
11	ach-muhlis.blogspot.com Internet Source	1 %
12	ia803400.us.archive.org Internet Source	1 %
13	www.neliti.com Internet Source	1 %
14	amday55.blogspot.com Internet Source	<1 %
15	alghad.com Internet Source	<1 %

Exclude quotes Off

Exclude matches Off

Exclude bibliography Off